IV ـ قالت الصحافة

بعد عشرين سنة من انشاء مكتب تنسيق التعريب ، الى ايـن ... ؟
الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله :
التعريب ليس مجرد ايجاد بديل للكلمة ولكنه اجتيـاز لمرحلة الاخذ الى العطاء
اقرار العربية فى المنظمات العلمية تعدى الكسب السياسى الى خدمة العلم والحياة
*** التعريب يستفيد من الادمغة العربية فى الخارج**
*** بنوك الكلمات تخطب ود العربية**

عشرون سنة مرت على تأسيس مكتب تنسيق التعريب ، عشرات آلاف الكلمـات والمصطلحات ، تدفقت خلال هذه السنوات العشرين ، ظل هذا المكتب الصغير الذى ينزوي فى هدوء يجهد لمواكبتها تصنيفا وتنسيقا لايجاد بديلها او لتعريبها او لتوحيد ما تعدد منها ، وظل ايضا شعار التعريب والتوحيد يتردد خلال هذه السنوات فى المحافل العلمية ، والثقافية ، والسياسية ، احيانا مجرد صيحة ، واحيانا تعبيرا عن حاجة ضرورية تمثلها الرغبة للاستشراف بلغتنا ، بحصر التكنولوجيـا .

فى هذا الحديث الذى اجريناه مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيـق التعريب فى الوطن العربى نتناول مسألة التعريب بدءًا من مشكل توحيد المصطلحات العربية والتى تكاد تبدو عند البعض معضلة صراع بين مصدرين للثقافة العلمية ، السكسونيـة واللاتينية ، ثم هل عملية التعريب مجرد ايجاد بديل للمصطلح « الاجنبى » ام انه فى الاساس اسهام علمى يهدف الى تجاوز مرحلة الأخذ الى العطاء ؟ ثم ما موقف المنظمات العلميـة المختصة من عملية التعريب ؟ وبالذات هل اصبح إقرار اللغة العربية متجاوزا مجـرد كسب سياسى الى اقرار يخدم العلم والحياة كما هى العربية جديرة به ، وكما كانت لغة النهضة العلمية ولغة رسالة الخير والسلام .

س : المعضلة الاساس هى توحيد المصطلح بين الدول العربية هل هناك من حل ؟

ج : اود فى البداية ان اشير الى أن التوحيد لا يعتبر مشكلة بالنسبة للشرق العربى لان الاستعمـار الانجلوسكسونى لم يفرض لغته فى التعليم كما وقع بالنسبة للاستعمار الفرنسى فى الشمال الافريقى ، ولهذا فعندما قام المكتب بدعوة من جلالة الملك محمد الخامس لم يكن القصد تعريب الشرق العربى ، ولكن الاستفادة من تجربة الشرق لتوحيد تجربة المغـرب المستقبلية ، مع تجربة الشرق العربـى ، وهكـذا نستخلص ان من المشاكل التى واجهها المكتب ، اختلاف المصادر فى مجال التعريب : انجلوساكسونى بالشرق العربى والمصدر اللاتينى بالشمال الافريقى الى ليبيا ، وهو مشكل لم يواجهه الشرق العربى الذى كـان يستمد من منبع واحد الا بخصوص سوريا ، التـى كانت تنهل من الفرنسية ، ولكنها اضطرتْ الى بلورة المنابع والعودة الى الانجليزية لتعديل ما عربتـه فى الماضى ، اذن فالمشكلة التى نصطدم بها فى المغـرب العربى تتمثل اولاً فى ان هناك اغلبية فى العالم العربى تنطلق من ليبيا التى تستعمل بدورها الانجليزية الى

باقي اقطار الشرق الادنى ومن ضمنها سوريا نظرا لان الانجليزية لغة العلم والتكنولوجيا فى العالم الحديث مما اضطر حتى فرنسا الى استعمال الانجليزية للتعبير عن كثير من المفاهيم فى هذا المجال ، ويعتبر ساستها هذا غزوا تتحمله على مضض ، ثم نظرا لكون المصطلح العربى ، المستعمل فى دول الشرق العربى مقتبسا من الانجليزية ، ممثلا لهذه الاغلبية فى العالم العربى اصبح مكتب التعريب مضطرا الى رعاية هذه الاغلبية ، ولو كانت تحتوى على اغلاط لانه لاحظ انه من الصعب زحزحة كلمة استعملت 40 سنة فى الشرق العربى ، باقتراح كلمة جديدة ربما كانت اقرب الى الصواب ولكن انطلاقا من اللغة العربية وحدها لان نفس المشكل يقوم الآن فى اوربا بين اللغويين الفرنسيين والانجليزيين ، فى التوفيق بين مصطلحاتهم ، ولكن الغلبة تكون فى الاخير للغة العلم التى فرضت نفسها ، وهى الانجليزية ، ولذلك يجب الا نعمل على خلق لغتين ، انطلاقا من رواسب استعمارية ، سواء كانت هذه الرواسب تنطلق من التاثر باللغة الانجليزية او من اللغة الفرنسية ثم لان رعايتنا ، للانجليزية لا يرجع لكونها لغة اقتباس للشرق العربى ولكن لانها لغة تكنولوجية عالمية ، ولكن يبقى السؤال ملحا : هل سنعمل على حل المشكلة بغض الطرف عنه مختارين اسهل الطرق ، وهو مسايرة الغلط ، هنا يأتى دور المغرب العربى لتصحيح الوضع دون إثارة الحساسيات، ولذلك الححنا فى كل ندواتنا وبالاخص فى الندوة الاخيرة، التى بدات تتبلور فيها هذه المشاكل لانها أول ندوة واجهنا فيها مشكل توحيد تعريب التعليم العالى فرجونا من كل اعضاء اللجن فى مسطرة العمل التى وزعناها ان يعملوا مع مراعاة المصطلح العربى المستعمل فى الشرق العربى على تطعيم هذا المصطلح ، بمصطلح ثان يضاف الى المصطلح الاول لعرض الاثنين على لجنة للتصحيح سيشكلها المكتب على صعيد الوطن العربى على ان يكون اعضاء هذه اللجنة متضلعين فى ثلاث لغات هى : العربية والفرنسية والانجليزية ، وبذلك سنقضى على عنصر حز فى قلوبنا منذ البداية نتج عن اختلاف مفتعل بين شقي العروبة ، لانه راسب استعمارى ، وذلك اما بالعودة الى الاصالة العربية ممثلة فى مصطلح أصيل نستمده من تراثنا ، واما عند عدم توفره نلجأ الى اللغة التى أصبحت اداة للعلم والتكنولوجية - وهى الانجليزية .

س : هل نستشف من هذا الجواب ان العمل الانفرادى يشكل عائقا بالنسبة لتوحيد المصطلحات وبالتالى عرقلة ضد تقدم عملية التعريب الشاملة ؟

ج : اؤكد أن العمل الانفرادى لكل دولة ضرورى ولكن يجب ان يكون قبل انعقاد مؤتمر التوحيد لان مكتب التعريب يعتمد فى التنسيق على ما يرد عليه من كل قطر عربى فى مجال المصطلحات الذى يكون موضوع الدراسة التوحيدية ، فتقديم مجهود او اسماع صوت المغرب او تونس او العراق — مثلا — فى هذه المرحلة ضرورى والا ستضيع من الكيان العربى لبنة او لبنات ، ولكن اذا تقاعس قطر عربى عن الاجابة فى الابان ، فله ان يتدارك الامر اثناء المؤتمر لابداء ملاحظته واقتراح البدائل واذا لم يتيسر ذلك بالمرة لكل اقطارنا، كانت هنالك فترة مخاض او انتظار ، وهى سنة كاملة ، تخول لكل قطر عربى ان يسلط الاضواء على عمله فى مؤتمر التعريب انطلاقا من التجربة الميدانية لاساتذة التعليم مع موافاة المكتب بكل ملاحظة فى الموضوع داخل هذه السنة ، واذا لم يتوصل المكتب بأي ملاحظة ، فمعنى ذلك الرضاء بما تم توحيده ، ومع ذلك تبقى هنالك امكانية اخرى وهى ان ما وحد فى مادة الرياضيات — مثلا — فى الثانوى يمكن بعد تجربته تعديله فى مرحلة توحيد المصطلح الرياضى فى التعليم العالى ، ثم ان الحكومات العربية قررت عندما انضم مكتب تنسيق التعريب الى الجامعة العربية عام 1969 أن يكون مكتب التنسيق هذا هو الوكالة المتخصصة التى تقوم بتجميع وتنسيق كل الجهود العربية فى حقل التعريب تلافيا للتكرار من ناحية ، وللفراغ من ناحية اخرى وقد ضربت جامعة الدول العربية المثل بنفسها فاصدرت تعليماتها لكل المنظمات التابعة لها ، الا تصدر اى معجم تخصصى فى نطاقها الا بعد ان يصدق عليه احد مؤتمرات التعريب التى ينظمها المكتب ، لان هذه المؤتمرات كما قال الاستاذ ابراهيم مذكور : « الجهة التشريعية فى العالم العربى » نظرا لاحتوائه على ممثلى الجامعة العربية والجامعات ، بالاضافة الى المسؤولين عن التعريب والتعليم فى الوطن العربى ولذلك بدأت المنظمات الدولية كهيئة الامم المتحدة التى استدعتني منذ شهور للتنسيق معها واليونسكو والمنظمة الدولية للتغذية ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة الخرائطية لعرض طلبات معاجمها باللغات الحية على مكتب التنسيق

من أجل وضع الطبعة العربية وهكذا وضعنا من جملة ما وضعنا ، معجم الخرائطية الذى عرض على المؤتمر العالمى للخرائطية الذى انعقد فى سنة 1974 فى كندا فصدق عليه ، كما وضعنا الطبعة العربية للتصنيف العشرى لأكسفورد فى العلوم الغلبية بالعربية وقد صدر بعدة لغات ، وهو يحتوى على أزيد من 5 آلاف مفردة وتعبير .

س : ما هو موقع البنوك الدولية من هذا ؟

ج : لحد الآن وضع مكتب تنسيق التعريب مصطلحاته ورتبها وصنفها يدويا غير ان ذلك وان كان ضروريا فى المرحلة الاولى وقد تطلب منه جهدا جهيدا لا يتواكب مع السرعة الخارقة الناتجة على استعمال العقل الالكترونى فلذلك خطط المكتب لهذه المرحلة وبدأ بعد الجزازية العامة لكل ما اصدر من عشرات آلاف المصطلحات فى الرتابة (لوردناطور) مرتبة حسب العلوم لخزنها حتى تكون منطلقا لاستصدار معاجم أخرى فى كل مجالات التكنولوجية لمجرد ضغط على زر من أزرار الرتابة وهناك جاء دور البنوك الدولية للكلمات حيث تلقى المكتب دعوات من بنك الكلمة بسمنس فى ميونيخ بألمانيا الغربية ومن بنك الكلمة من منظمة الدول التسع فى بروكسيل وأخرى فى كندا وموسكو .. الخ .. وبدأ بعد هذه البنوك بالمصطلحات العربية الموحدة او المنسقة التى تعد لتعرض على مؤتمرات التعريب المقبلة لخزنها فى الخانات المخصصة للغة العربية فى الاشرطة المغنطية لرتابة هذه البنوك التى يوجد فى طليعتها بنك « سمنس » الذى يضم فى مكاتبه أزيد من 400 ترجمات فى عدة لغات وهو الذى يعد هيئة الامم المتحدة بالمصطلح الرسمى وبذلك بدأ المصطلح العربى الذى يشرف على وضعه مكتب التنسيق يأخذ مساره الطبيعى بين لغات العالم ويتضاعف المخزون منه يوميا ولكن بكيفية علمية رياضية توشك ان تكون منطلقا لتبادل مقبل بين دول امريكا وأوربا والدول العربية صاحبة الطاقات الحية المخزونة ، وكانت هذه احدى الوسائل غير المباشرة لتطبيق ما تم توحيده بين الدول العربية .

س : ما هى الابعاد الجامعية علميا وتكنولوجيا للمكتب فى الوطن العربى وخارجه ، وهل يعمل المكتب بتنسيق مع الهيئات المتخصصة ام انه ينزوى عن نفسه فى استقلال تام ؟

ج : الواقع ان مكتب تنسيق التعريب الذى كان فى مجال التعليم الثانوى يقتبس من واقع الكتاب المدرسى ومن تجربة أساتذة الثانوى فى التعليم المعرب فى العالم العربى غيّر منهجيته تغييرا جذريا عندما اصبح يواجه المشكل على الصعيد الجامعى فعمل على تشكيل لجان فى 50 جامعة فى عواصم وحواضر الوطن العربى ويمثل فى كل منها كل القطاعات او الدوائر العلمية والادبية والتكنلوجية فى جميع الكليات التابعة للجامعة. أى دائرة الكمياء ودائرة الرياضيات ودائرة الالكترونيات والفيزيائيات وينتمى اكثر من نصف أعضاء هذه اللجنة الى الجامعات وخاصة فى سوريا والعراق والاردن ودول الخليج وتوصلنا بلائحة الاساتذة المتخصصين فى كل مادة والتابعين لهذه الدوائر وهنا دخل المكتب مرحلة ثانية وهى تزويد كل استاذ بمجموعة معاجم تخصصية وقد رجا المكتب من كل استاذ ان يوافيه بكشف كامل عن المصطلحات التى سيستعملها فى نطاق اختصاصه سواء استعملها بالعربية وحدها او بهما وذلك لنشرها اولا فى المجلة ولتفريغها ثانيا فى مشروع معجم شامل يتعلق بكل مادة تخصصية يعينها لترجع المادة لكل جامعة من اجل استفادة بعضها من بعض ، ونعرض فى المرحلة الثالثة هذا المشروع على ندوة من المتخصصين تصد تقديمه جاهزا للتصديق عليه فى مؤتمر مقبل .

س : ما هو مدى ضرورة تعريب التعليم الجامعى وتواكبه مع الفكر الخلاق فى مجال التكنولوجيا والعلم

ج : الواقع ان المصطلح النابع من الدولة المشرفة على الكشوف او المخترعات العلمية يكون دائما هو المصطلح الذى يفرض نفسه ولذلك تمت بجولة فى المانيا وروسيا من أجل الاتفاق على وضع المقابل الالمانى والروسى فى معاجمنا دعما للبحث العلمى من خلال لغة الضاد ، ولم نكتف بهذا بل اردنا ان نقحم الادمغة العربية المهاجرة الى امريكا واوربا لامدادنا بكشوف عن المصطلحات التكنلوجية والعلمية كما يتصورونها من خلال تخصصاتهم العليا وامدادنا بقدر الامكان بالمقابلات العربية التى يقترحونها لان الكثير من هذه الادمغة العربية بقى متشبثا بلغة الضاد ولهذا بدانا نستقبل فى المكتب زمرا كثيرة من هذه العقول التى نعمل على استقطابها من أجل دعم العربية

لا كلفة منخاذ بل كلفة يتواكب فيها المصطلح مع الكشف والاختراع ·

س : والآن أين وصل التنسيق بعد عشرين سنة ؟

ج : الواقع انه منذ أن انعقد المؤتمر الاول للتعريب فى ابريل 61 مرت الآن عشرون سنة كاملة أنيط فى طليعتها للمغرب رسالة شاقة جدا وهى تعريب العلوم والتكنلوجية والحضارة ، وتنسيق المعربات بين الدول العربية والعمل على فرض هذه اللغة التى كانت لغة العلم والحضارة فى القرون الوسطى واصبحت انطلاقا من مكسب سياسى كان فى مهب الرياح احدى لغات العالم فى الامم المتحدة ولكن عمل المكتب استهدف فرض لغة الضاد علميا وتكنلوجيا لا سياسيا فقط ، وقد بدانا نحقق هذه الغاية حيث اصبحت الهيئات الاممية تخطب ود المنظمة العربية للثقافة وكذا بنوك الدول العالمية التى اصبحت تؤمن بأن لغة الضاد التى كانت معطاء ما زالت تتوفر على مقدرات تدل على انها مستعدة لبذل العطاءات فى القرن العشرين كما كانت تمد بها بسخاء العالم الاوربى فى العصور الوسطى ولذلك كان عملا مزدوجا وهو الدلالة على مظهرى اللغة العربية كلغة منخاذ وكلغة معطاء معا وقد تطلب منا ذلك صبرا ومصابرة وعملا موصولا بدون وسائل لا مادية ولا معنوية مع استئناس الوطن العربى بالتواكل والتعلق بالقضايا الهامشية وعدم البت فى الحلول الناجعة والواقع ان الحاجات الملحة فى المغرب العربى الذى فرض عليه الاستعمار لغته وعمل على تجريده من اصالته وذاتيته بالقضاء على صلته بالقرآن هو الذى فتق حيلة العمل ليصل الى ما وصل اليه ومع ذلك فنحن لا نغتر لان الطريق طويل والصراع عنيف والجوانب الهامشية توشك ان تعطل كل المجهود ، ولهذا يجب ان تتواكب الجهود فليس المكتب الا ساعى البريد يجمع وينسق واذا لم يجد ما ينسق فماذا سيفعل هذا المكتب ؟

أجرى الحديث : ميمون الازمانى عن جريدة العلم

الدكتور عبد العزيز بنعبد الله ومكتب تنسيق التعريب .. وآفاق مستقبل العربية :

* عقد الدكتور عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمقر المكتب بالرباط ندوة صحفية تحدث فيها عن ندوة الخبراء العرب لتوحيد المصطلحات المهنية والتقنية التى انعقدت مؤخرا بالرباط بمناسبة الذكرى — 20 — لتاسيس المكتب كما تحدث عن تاريخ انشاء المكتب واهدافه ومسطرة العمل به وانشطته والمنهجية التى يتبعها لتنسيق التعريب وتوحيد المصطلحات العلمية سواء فى العالم العربى او بالنسبة لبنوك الكلمات ·

وهكذا وبخصوص ندوة الخبراء العرب اشار الدكتور عبد العزيز بنعبد الله انها خصصت لدراسة المصطلحات المستعملة فى التعليم الثانوى وجزء من المصطلحات المستعملة فى التعليم الجامعى وذلك فى جميع ميادين العلوم ·

وبعد ذلك تطرق الى الحديث عن تاريخ نشأة المكتب حيث اشار الى ان مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى انبثق عن مؤتمر التعريب الاول الذى انعقد بالرباط باقتراح من جلالة المغفور له محمد الخامس تغمد الله روحه فى المدة من 3 الى 7 ابريل 1961 باعتباره مكتبا دائما الغاية من وجوده تنسيق جهود الدول العربية فى ميدان التعريب تحت اشراف جامعة الدول العربية ·

وقال ان الدول العربية وجامعتها شعرت بأهمية رسالة المكتب فوافقت على توصيات المؤتمر المذكور وتركيزه بالمغرب ، حيث ان التعريب كان يستهدف على وجه الخصوص اقطار المغرب العربى فى هذا الحقل ، والتزمت الدول العربية بتمويل مشاريعه ، وتطبيقا لهذه التوصيات نظم المكتب دورة اولى لمجلس تنفيذى بالرباط تمثلت فيه الدول العربية وجامعتها وذلك بتاريخ 19 فبراير سنة 1962 ·

واوضح انه بعد مصادقة مجلس الدول العربية فى قراره رقم 2541 — د ج 4 — 16 — 3 — 69 على النظام الاساسى للمكتب واقرار ميزانيته اصبح مؤسسة ملحقة بجامعة الدول العربية ، ثم الحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بقرار من الامانة العامة لجامعة الدول العربية تحت رقم 70 بتاريخ 8 — 5 — 1972 ·

وبخصوص اهداف المكتب لخصها الدكتور عبد العزيز بنعبد الله فى النقط التالية :

ا — تلقى وتتبع ما تنتهى اليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والادباء والمترجمين وقيامه بتنسيق ذلك كله وتصنيفه ومقارنته ليستخرج

منه ما يتصل بأغراض مؤتمر التعريب لعرضه على دورات المؤتمرات .

ب — التعاون مع شعب التعريب فى البلاد العربية لتتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها ولتلقى النتائج العلمية التى تنتهى اليها الجهود فى تلك البلاد .

ج — العمل بكل الوسائل الممكنة على أن تحتل اللغة العربية مكانتها الطبيعية فى جميع البلاد العربية بالتعاون والتنسيق التام مع جامعة الدول العربية والمجامع اللغوية ومع غيرها من جهات الاختصاص فى البلاد العربية .

د — متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربى بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها وتشجيع الصواب وتقديم المشورة .

وفيما يتعلق بمسطرة العمل لتنسيق المصطلحات بين دول العالم العربى ذكر الدكتور عبد العزيز بنعبد الله بأنها تتركز فيما يلى :

اولا — ان أولى الاسبقيات فى عمل المكتب انما تعطى للمشاريع التى ترد اليه عن طريق الامانة العامة لجامعة الدول العربية — فيما كان — والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حاليا .

ثانيا — تليها فى الاهمية تلك المشروعات التى ترد مباشرة من الاجهزة التابعة للجامعة العربية كالمنظمة العربية للبترول والاتحاد البريدى العربى والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة العربية للطيران المدنى واتحاد اذاعات الدول العربية والمنظمة العربية للعلوم الادارية وغيرها .

ثالثا — ما يرد من حكومات الدول العربية وهيئاتها العلمية كالجامعات والمجامع .

رابعا — ما يرد للمكتب من المنظمات الدولية كالمنظمة الدولية للتغذية والزراعة والمنظمة الدولية الخرائطية والافراد العلميين .

خامسا — ثم يأتى العمل التنسيقى فى المكتب فى خصوص ما يقترحه خبراءه ومراسلوه العلميون من ذوى المكانة العلمية المرموقة فى الوطن العربى الكبير مع مواضيع معجمية لتكون لها السبق على غيرها .

وبالنسبة للمنهج الذى وضعه المكتب لتنسيق المعاجم أوضح الدكتور بنعبد الله انه يوجز فى النقط التالية :

أ — استقصاء المصادر العربية لتتبع مختلف المصطلحات المقترحة للمدلول الواحد .

ب — ادراج المصطلحات العلمية والتقنية بثلاث لغات هى الفرنسية والانجليزية والعربية ، مراعاة للاختلاف فى المناهج بين الدول العربية التى كانت تستعمل اللغة الانجليزية فى التعليم والدول العربية الاخرى التى كانت تستعمل الفرنسية .

واذا كان للمعجم صبغة تكنولوجية دولية فان المكتب يحاول اضافة لغات اخرى كالالمانية والروسية .

ج — استقراء المفاهيم على الصعيد العلمى الدولى فى الاطار المحدد للمعاجم .

د — تبنى مبدأ الاحتفاظ بالمشروع الاصلى لكل معجم واضافة مقابل اجنبى ثانى انجليزى او فرنسى مع اثبات ملحق عن المصطلحات الاضافية المستعملة فى هذا النسق او ذاك من الوطن العربى .

هـ — اصدار مشاريع المعاجم المتسقة فى جزء خاص فى كل مطبعة من مجلة اللسان العربى مع طبعة اخرى مستقلة لكل مشروع معجم مع ملحقه مرتبين ترتيبا موحدا ، وذلك من اجل عرضها على الاخصائيين والخبراء فى البلاد العربية والدول العربية المهتمة بالاستشراق والاستعراب تمهيدا لعرضها على ندوة الخبراء العرب ومؤتمرات التعريب التى تنعقد فى احدى العواصم العربية باتفاق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت اشراف جامعة الدول العربية وذلك لاقرارها نهائيا والعمل على تطبيقها بكيفية موحدة فى الجهاز التعليمى بالدول العربية .

واضاف الدكتور بن عبد الله ان المكتب يتوفر على مراسلين فى الجلسات بالدول العربية يقومون بتمهيد الاتصال بين بلدانهم والمكتب لرصد حركة التعريب والترجمة كما يقوم اعضاء اللجان الجامعية بموافاة المكتب بما يترجم او يعرب فى حدود اختصاص واحد منهم سواء أكان هذا العمل كتابا مؤلفا أم مترجما أم مقالا لغويا أم مشروع معجم أم قائمة مصطلحات كما يقومون بتتبع ما ينشر فى المجلات العلمية من مصطلحات وابحاث لغوية الخ .

كما يتوفر المكتب على مكتبة علمية عمومية تحتوى على كتب ومجلات علمية وثقافية وضعت رهن اشارة المثقفين والباحثين والاساتذة للاستفادة منها للتعريف بجهود الدول العربية فى مختلف الميادين العلمية والثقافية والفنية ، وما زال يناشد الدول العربية لتنميتها وتنويعها نظرا للاقبال المتزايد عليها .

كما انشأ المكتب فى مقره مكتبة متخصصة ، تحتوى على المعاجم العلمية بمختلف اللغات العالمية وضمت رهن اشارة الباحثين من كبار العلماء والاساتذة والطلبة والخبراء بالمكتب .

وختم الدكتور عبد العزيز بنعبد الله ندوته بالحديث عن منهجية المكتب فى تنسيق التعريب تجاه بنوك الكلمات قائلا ان الاهداف والطموح التى تسعى اليها منظمتنا فى تزويد الامة العربية بجميع ما تتطلبه خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية من مصطلحات علمية وتقنية منسقة وموحدة تفرض على مكتب تنسيق التعريب تبني وسائل حديثة فعالة تتناسب وجسامة المهام الموكولة اليه ونظرا لازدياد عدد المعاجم المتخصصة التى يصدرها وتكاثر المصطلحات المتجمعة لديه وارتفاع عدد اللغات التى يستقى منها المكتب ما يستجد يوميا من مصطلحات ، فانه اصبح من المحتم استخدام الحاسب الالكترونى فى الانجاز المعجمى الذى يضطلع به مكتبنا ، ولحين شراء الحاسب الالكترونى المطلوب ، فان من مصلحة المكتب ان يستخدم التسهيلات التى تقدمها اليه الوكالات العربية والعالمية المتخصصة الماثلة التى تمتلك بنوكا للكلمات ، حيث تقوم بخزن المصطلحات العلمية والتقنية بعدد من اللغات فى ذاكرة الحاسب الالكترونى ، وترغب فى اضافة المقابلات العربية لهذه المصطلحات .

ومن بين المؤسسات العربية والعالمية التى طلبت مساعدة المكتب فى امدادها بالمصطلحات العربية وعرضت تعاونها معه المؤسسات الآتية :

1 ــ وكالة الرابط الدولى الذى يوجد مركزه فى روما .

2 ــ جمعية الجامعات التى تستخدم الفرنسية كليا او جزئيا فى باريس ــ اوبليف ــ

3 ــ البنك الاقليمى للكلمات فى كندا .

4 ــ مركز التوثيق فى جامعة الموصل ــ الموصل العراق .

5 ــ شركة ــ سيمنز ــ فى ميونخ حيث توجهت بطلبها الى المنظمة التى احالته على المكتب وكل هذه المنظمات تمتلك بنوكا للكلمات تستخدم فى تجميع المصطلحات العلمية والتقنية وتنظيمها .

عن جريدة الميثاق الوطنى :

*** الترجمة العربية بالحاسب الالكترونى :**

يمكن أن تصبح هوة التفاهم بين العرب والشعوب الناطقة باللغة الانجليزية ضيقة بفضل الحاسب الالكترونى الجديد والتقدم التقنى فى الترجمة من الانجليزية الى العربية الذى اعلنت عنه شركة مواصلات ويدنربرونو بولاية بوتا الامريكية .

ويتضمن نظام ويدنر الجديد هذا حاسبا الكترونيا مصغرا ومرتبا للكلمات يمكن أن يساعد المترجم المحترف على تسهيل الترجمة والسير بسرعة متحدينا الصعوبات النحوية وينتج الف كلمة فى الساعة .

ان المفتاح لهذا التقدم التقنى فى الترجمة يستلزم تطورا فى « الادماج الخطى للنحو » وهو نظرية لتبسيط اللغة . تحدق بموجبها اصول الكلمات وقواعد استعمالها ــ وليس بخزن مفردات محددة ــ فى حاسب آلى موسع يدعى لنغبول ويعتمد على نظرية الادماج الخطى . يستعمل ويدنر الحاسب الآلى المصغر فى سلسلة DEC 11 ليحصل على ترجمة تقريبية بمعدل خمسة عشر الف كلمة فى الساعة .

بعد ذلك تظهر الترجمة الى العربية والنص الانجليزى الاصلى معا على شاشة مرتب الكلمات ويقوم لغوى محترف بتنقيح ما ترجمه الحاسب الالكترونى وتعديل نظم التراكيب وتغيير بعض المرادفات .

وسيكون هذا النظام مفيدا خاصة فى ترجمة الاعلانات او النشرات لشركات زبناء اللغة العربية بثمن مائتى الف دولار للنظام الكامل تقريبا ، مائة وخمسة وعشرين الف دولار منها ثمنا للبرنامج .

مترجم عن مجلة (نيوزويك) الامريكية
من عددها فى 2 يونيو 1980

*** ندوة توحيد منهجيات ووضع المصطلحات العلمية الجديدة تختم اشغالها باصدار عدة توصيات :**

اختتمت بالرباط اشغال ندوة توحيد منهجيات ووضع المصطلحات العلمية الجديدة التي نظمها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ·

وبعد ان عكفت الندوة خلال اجتماعاتها على دراسة المنهجيات والبحوث المقدمة في المجامع اللغوية والعلمية والمؤسسات المختصة اقرت عدة مبادىء واقتراحات من بينها ·

ـ ضرورة ايجاد كلمة مشتركة او متشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ، ومدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح ان يستوعب كل معناه العلمي ووضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد في المضمون الواحد في الحقل الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشتركة وتفضيل الكلمة العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة ·

ـ متابعة الدراسات ، والبحوث في ميدان المصطلحات وعقد ندوات متتابعة عند الضرورة للوصول الى الحلول الناجعة ثم تقديمها الى مؤتمرات التعريب·

ـ تكوين عدة لجان تحضيرية لاعداد ورقة عمل في السوابق ، والدوامج واللواحق لتعرض على ندوة مختصة وفي الحروف والاتجاهات والرموز والعلامات المستعملة في العلوم لتعرض على ندوة مختصة ·

ومن جهة اخرى استقبل د· الاخ سعيد بلبشير كاتب الدولة في التعليم العالي والبحث العلمي ورئيس اللجنة الوطنية لتخطيط تعريب المصطلحات العلمية والتقنية المشاركين في الندوة ·

وقد اشار الدكتور الاخ سعيد بلبشير في الكلمة التي القاها بالمناسبة الى اهمية تضافر الجهود في مختلف الاقطار العربية من اجل الوصول الى وحدة المصطلح العلمي والتكنولوجي·

عن جريدة العلم في 23 ـ 2 ـ 1981 ·